حكايات الحي: الكويت تحت الإغلاق

نشأ مشروع حكايات الحي: الكويت تحت الإغلاق من إدراك مؤلم أنه على الرغم من أن التاريخ كان متأكدًا من تذكر جائحة COVID-19 وتأثيراته على كل جانب من جوانب حياتنا البشرية ، فهناك بعض القصص وبعض الأصوات وبعض التجارب التي قد لا يتم تسجيلها للأجيال القادمة. في الكويت، حيث لا يزال التاريخ يكافح من أجل الخروج من الرواية الرسمية والسائدة، سيكون هناك الكثير ممن، إن لم يكن غير مسموعين تمامًا، سيجدون تجاربهم خاضعة لاهتمام عام سريع الزوال في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي. قد يتم سماعهم. لكن لم يستمع إليه.

هذا المشروع هو محاولة لمنع هذه الخسارة. إنه جهد قائم على المجتمع لتوثيق ما عشناه. حتى نتذكر جميعا. ولكن الأهم من ذلك، حتى نتمكن من العمل لإحداث التغيير. ما الذي حصلنا عليه بشكل صحيح؟ ماذا نحتاج لإصلاح؟ التشاؤم والتفكير التقليدي يأتيان بسهولة في الأزمات. وهذه هي هاتان الغرائز التي نأمل أن يعالجها هذا المشروع. نحن نسترشد بالاعتقاد بأنه بغض النظر عن مدى صعوبة العصر، فهناك دائمًا أمل - في انتظار منا لاستخدامه. مختبئ في أماكن غير متوقعة.

مينا - أم تعكس تجربتها في الانفصال عن عائلتها لمدة سبعة أشهر

[في هذا المقطع ، تخبرنا مينا عن اللحظة التي جاءت فيها لتكتشف أنها منعت من دخول الكويت؛ منزلها...]

مينا: لذا في الثاني من مارس قررنا أنه حسناً سوف أذهب ليوم واحد ثم أعود. أنا لن أبقى على أي حال. سأذهب إلى، سأذهب من المطار، سأذهب إلى الحرم المدرسي، و ألتقي بأعضاء هيئة التدريس، و أرى الحرم الجامعي، و أعود إلى المطار و سأعود إلى المنزل صباح يوم السبت. لذلك غادرت يوم الخميس، في وقت متأخر من الليل. في يوم الجمعة من المفترض أن ألتقي بالمدرسة و مساء الجمعة من المفترض أن أعود إلى الكويت. يوم الجمعة. يوم السبت، في الصباح الباكر. سابعة صباحاً. من المفترض أن أعود إلى الكويت. عادة عندما أسافر، أحاول إعداد بعض الطعام لك[redacted]قلت، أنني لست مضطرة إلى القيام بهذا. يوم الجمعة قوموا بطلب من مكان ما. و بعد ذلك يوم السبت، سأقوم بإعداد وجبة الإفطار لأنني سآتي إلى الكويت في السابعة صباحاً. عندما ركبت الطائرة، كان كل شيء على ما يرام. كان كل شيء على ما يرام. كانت الرحلة على طيران الإمارات لكن الرحلة تأخرت. لذا بدلاً من أن أصل إلى دبي في الساعة الخامسة صباحاً، وصلت—وصلت في الساعة السادسة و النصف مساءً، سادسة و نصف صباحاً.

إليانور: متى كان التاريخ؟ هل تذكرين؟ مثلاً متى كان التاريخ؟

مينا: لقد كان يوم السبت؟ السبت السادس من. السادس من مارس.[1]

[1]يوم الجمعة المعني كان في الواقع السابع من مارس

إليانور: من مارس...

مينا: نعم.

إليانور: إذا وصلت إلى هناك متأخرة.

مينا: كانت الطائرة متأخرة. كنت سأصل إلى دبي في الرابعة صباحاً. لكن على كل حال كان علي، كانت رحلتي الثانية الساعة السابعة صباحاً. إذا فلقد تأخرت الطائرة بينما كانت الطائرة تحط، شعرت أنه "يا إلهي، لقد تأخرت الطائرة. أتمنى أن لا أفوت رحلتي". عندما وصلت لقد أرسلت رسالة نصية إلى زوجي و قلت، أن الطائرة تأخرت. قال لي أسرعي، فقط أسرعي إلى البوابة. و لقد أسرعت. و كان هناك حشد كبير، حشد كبير عند طيران الإماراتية. و عندما رأيت موظف طيران الإماراتية، قلت له، "الكويت". قال، "هل أنت قادمة من الهند؟". قلت "نعم، نعم.". لقد ظننت كما تعلمين لربما أنهم في انتظاري [تضحك] لأنني تأخرت. لقد قلت :نعم، نعم" و توجهت إليه راكضة. قال لي، :سيدتي، هل من ممكن أن تقفي على جنب؟" لقد قلت "لقد تأخرت". قال لي "لا، لقد منعت الكويت الجنسية الهندية من الدخول". فقلت "ماذا! هذا الأمر ليس منطقي؟" أعني أنه قبل ثلاث ساعات كنت، قبل ثلاث ساعات و نصف ، صعدت إلى الطائرة لآتي إلى الكويت. إنها رحلة متصلة. لم أكن قادمة إلى دبي. كنت قادمة إلى الكويت عبر دبي. فلماذا، لماذا جعلوني أصعد على متن الطائرة إذا كانوا سيمنعونني من القدوم إلى الكويت؟ فقال: لا، لقد تلقينا التعميم في الساعة السادسة صباحًا. وكانت الساعة السادسة و نصف صباحاً. فقلت، "لا ، هذا لا يمكن أن يحدث هذا". و قلت: "أنا على بعد نصف ساعة و خمسة و أربعون دقيقة. إن ابنتي لوحدها. أنا، لا يمكنكم إبقائي هنا. فقال: سيدتي حتى لو صعدت على متن الطائرة فسيعيدونك بعد الوصول. فقلت: "ماذا أفعل الآن؟" لذلك أنا، كل تلك المشاعر. كانت هناك عدة مشاعر، كان هناك مثل الغضب أولاً. و بعد ذلك أصبح الأمر مخيفًا. و بعد ذلك كنت أبكي و بعد ذلك أصبحت قوية. و ثم قلت، "مستحيل، يجب علي فعل شيئاً ما." فقال لي، ارجعي. قلت، ليس لدي أي أحد هناك. أنا من غوا. ليس لدي أي أحد. كان سيعيدني، كانوا سيعدونني ، كان لدى طيران الإمارات رحلة إلى بنغالور. لذلك قلت، "لا، لا يمكنني الذهاب إلى بنغالور لأنه ليس لدي أي أحد هناك". لذلك قال، سيدتي ، لا يمكننا فعل أي شيء حيال ذلك لكن يمكنك فعل شيء واحد. إذا كان لديك تأشيرة. أعني، إذا كانت لديك ميزة الحصول على تأشيرة عند الوصول، فربما يمكنك البقاء هنا و سنرى ، بعد 14 يومًا، إذا تغير الحكومة القانون ، حكومة الكويت." لذلك، نظرًا بأنه لدي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة و من ثم كان بإمكاني الحصول على تأشيرة عند وصولي إلى المطار، فقد اخترت البقاء. بالطبع استشرت [redacted]. و قال، "حسناً، من الأفضل أن تبقى، لا تعودي، لأن هذه الأشياء قد تتغير". أنت تعلمين؟ لقد حصل هذا الأمر فجأةً. لا أحد يعلم أن هذا ما حدث. استيقظ و قال: "لا، لا، لا أعتقد، أعتقد أنها شائعة". قلت لا. طيران الإمارات تقول إن التعميم موجود بالفعل في نظامها منذ الساعة السادسة و النصف صباحاً. لذلك فلقد بقيت، تو حدثت إلى الكثير من

الناس. تحدثت إلى السفارة، و لم يكن أحد واضحًا بشأن ذلك. لقد تحدثت إلى إدارة الهجرة. قالت إدارة الهجرة، "يمكنك البقاء في دبي كما تريدين، لكن لا يمكننا مساعدتك في الذهاب إلى الكويت".

إليانور: إذا هل ذهبت من المطار، مثلاً مع أمتعتك و ذهبت على سبيل المثال إلى السفارة و كل هذه الأمور أم هل ذهبت إلى فندق؟ ما الذي قمتي بفعله؟

مينا: لا، لقد اتصلت على السفارة. اتصلت على السفارة. كانت امتعتي لا تزال مع طيران الامارات. لقد اتصلت على السفارة. ث ذهبت إلى موظف إدارة الهجرة. ذهبت إلى الموظف، مدير مطار الإمارات، لأنني لم أستستلم بعد. كنت أقول، لا يحب علي أن أتحدث مع هذا، مع هذا، و لم يستطع أحد مساعدتي. كنت، كنت أمشي. أناو لدي على هاتفي 56 ألف خطوة. كنت أمشي لمدة تسع ساعات.

إليانور: أووووه!

مينا: كنت أسير من مكان إلى آخر. كنت مرهقة جداً و لكني لم أيأس لأنني كنت أعلم أنني قريبة من الوطن. الوطن كان الكويت. و أنا لن أبقى عالقة هنا أو أعود إلى هناك. لكن لم يحدث أي شيء. لقد حجزت في فندق و بقيت هناك لمدة 14 يوماً. لقد توقعت أن أبقى هناك لمدة 14 يوماً. لكن بعد تقريباً 10 أيام، أغلقت الكويت المطار. و كان هذا صدمة بالنسبة لي. لقد شعرت، حسناً ماذا الآن؟ أعني، هم لا يستطيعون القدوم، و أنا لا استطيع الذهاب. لقد كنا عالقين، بعيدين عن بعض. فإذا أشقائي كانوا قلقين علي لأنني بدأت أشعر بالاكتئاب. كنت أبكي أكثر من، في العديد من الأحيان كنت أنهار على أخواتي. بالطبع، لم أنهار أمام ابنتي و زوجي لأنني أردت أن، أردت أن يكونا أقوياء أيضاً. لذا أختي—

إليانور: و أين كانوا أشقائك؟ من كان، من كان معك في دبي؟ هل كان معك أي أحد؟

مينا: لا أحد، لا أحد، لكن أخواتي كانوا في غوا.

إليانور: أوه!

مينا: إذا كنت أتحدث معهم، خصوصاً أختي و أخي.

إليانور: إذا هل كنتي لوحدك طوال هذه الفترة؟ [تداخل في الصوت].

مينا: لقد كنت، لقد كنت تماماً، نعم لوحدي تماماً. عندما قررت أنه من الأفضل أن أعود إلى غوا. ابنتي كانت تقول لي، "ماما، أرجوك لا تعودي". لأنه بالنسبة لها، لقد كنت قريبة جداً. أما إذا ذهبت إلى الهند، فسأكون بعيدة جداً. [تبكي]. لقد كسر قلبي هذا الأمر.

للمزيد من القصص أضغط هنا

ملاحظة هامة حول الخصوصية: وقد أعطى جميع الرواة الموافقة على نشر الجمهور من شهاداتهم المسجلة والمكتوبة. الملفات الصوتية الواردة أدناه التقاط فقط مقتطف من المقابلات المسجلة. ولن تتاح هذه الأخيرة إلا للباحثين والمربين عند الطلب. من أجل حماية عدم الكشف عن هويته من الرواة لدينا، تم تغيير جميع أسمائهم، وتم حجب أي تفاصيل تحديد الهوية. كما تم تعديل بعض أصوات الراوي لمزيد من الأمان.

حقوق النشر © **en.v** 2020 الكويت. كل الحقوق محفوظة.